Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خلو السرير من الغطاء والملاءة لم يكن عن فقر أو مصادفة ولكنه ضمن الخطة التى رسمت لحرمانه من أى شيء يستر به جسده . وقف وراء النافذة ينظر من خصاصها إلى الطريق المضيء الذى لا يخلو لحظة من عابر ، كيف يمكنه أن يمضى فيه عاريا ؟ وماذا يفعل عندما يبلغ الشوارع المزدحمة بفرض أن أمكن عبور هذا الشارع دون حادث ؟! . وسواء أبقى أم انطلق متخطيا حدود العقل فسوف يقع تحت طائلة إحدى تهمتين خطيرتين ، السطو أو الجنون ، وكلتاهما خليقتان بزلزلة أركان القضية ، فما العمل ؟. ولم يشعر فى وقت مضى بما يشعر به الآن بالحاجة الماسة إلى مشاورة محاميه لعله يهديه إلى منفذ فى عالم القوانين المتشعب الذى يجهله كل الجهل . قال له ذات مرة :

ـــ احرص على الجدية والاستقامة فإن أى هفوة ماسة بسمعتك ستبدد مجهودى هباء .

فسأله ضاحكا :

ـــ أتطالبنى بالتقشف حتى يصدر الحكم ؟

ـــ ولم لا ؟

ـــ ومتى تراه يصدر فى تقديرك ؟

ـــ آسف على أنك لا تحترم التقشف وبخاصة فى ظروفك الراهنة التعيسة !

واشتعل غضبا فهمّ بتعنيف الرجل . أكثر من مرة همّ بتعنيفه ولكنه كان يتذكر أنه لم يدفع له مليما واحدا سوى رسوم التوكيل ، وأن الأتعاب مؤجلة ومنوطة بكسب القضية ، فيرجع إلى عقله ويكظم غيظه ويسكت . والحق أنه لا يحب التقشف ، بل أنه يضيق بمحاميه لتقشفه